مهمه لم يسد الناظم على حكم الفعل المضارع اذا اتصلت به احدى نون التوكيد المباشرة حكمه
ان يبنى معها على الفتح واعلم ان نون التوكيد تدخل على الفعل المضارع وعلى فعل الامر واما
فعل الامر فيوسم على ما حرم مضارعه فان صح الآخر بنى على السكون وان كان معتلا بنى على
حذف حرف العلة واذا دخلت عليه النون سمل من الساعي السكون الى الساعي الفتح
اما ارادة الفعل الفاعل وذلك الفعل المضارع يبنى معها على الفتح ولكن ليس كل مضارع تدخل
وانما توكيد بها فقط اما مثبتا او منفيا او بعد الاستفهام او بعد لام جواب القسم او بعد شرط الطلب
اما مثال ذلك فقولك اذا امرت المخاطب اعبدن ربك وصلين لحق ومثله قول الشاعر
اوتاعلين اومثال امر الغائب ليعبدن كل مسلم ربه وليعولن لحق ومثال النهي
ناهيا لا تعبدن الى الله ومثله قوله تعالى ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون ومثال
الاستفهام هل تخرجن يا زيد ومثال القسم والله لتذهبن يا زيد ومثله قوله تعالى
لا تعبدن اصنامكم ومثال الشرط بات اما تخرجن يا زيد اخرج معك ومثله قوله تعالى
واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء ومثله اما تثقفنهم في الحرب (٢٤) من
خلفهم ومثال اجتماع النون الثقيلة والخفيفة قوله تعالى ليسجنن وليكونا من الصاغرين
بابدال الخفيفة الفا في الرسم كالمفظ ومثال امر الجمعة قوله تعالى لنسفعا بالناصية
وانا لنون الاحقر الاثنين والجماعة فليست مثلثة والفعل يعرب ولبس مبنيا كما
كما يعرد ذلك المجموعة من اخر ضد الفن وعلة البناء في المفرد الفرق الى النون ان يصل
باخر الفعل ساكنة فيبنى معها وفعل الاثنين والجماعة والمؤنث لا تتصل به فيبقى على
اعرابه والله اعلم ثم ان الناظم ذكر انه لم يستوف المسائل المذكورة دورها في
الكلام وانما ذكر طرفا منها ليستدل به على ما لم يذكره اذ هذا الفن من قبيل
فقال وهذه امثلة مابني جاريا له دائرة في الالسن وحولانها بالجيم والنون في اخره
معناها انها تحول في الامكنة وتدور على الالسنة فيسمل الطالب الحاذق عنها
عليها واما قوله وكم شيء يكون اخره عليها فاسمع ما اذكره فمعنى به ان جملة
ما لا ادرا اخره مطرعة واحد من شكون او حركة ولا يتعين دخول العوامل عليه كما سبق
التمثيل بذلك في اقسام المبنيات عند العرب فانما توجد الحركة في الاسم والفعل
المضارع ونحوهما فيه مع دخول العوامل عليهما سواء كان العامل المقتضي لذلك
هو الكثير او معنويا وهو القليل وقد ذكر هذا ان العرب والمبنيات عند الفرد والله اعلم
ثم اشار الناظم رحمه الله الى ختم هذه المنظومة المباركة بقوله رضي الله عنه

وتعرب نون التوكيد اختصارا ثم ذكرها اصل

وهذه نبذة من الاعراب يودعه بدائع الاداب فانجز الهاتف المتحسن وجس
الفن بالحسن هذه يعني ان هذه الاسماء بما جمعه الاعراب قد انقضت حسبا وشرحا وهذا
شان البديع ما اودع فيها من المعاني البديعة والاداب التي تضمنها حاصلة من مهمها
اسماء ما تضمنت الفوائد في الاعراب والالفاظ المحكمة التي اشتملت على فوائد
عظيمة جمة ان يعنيها الاعراب فانها احتوت على مثله فائدة وحكم رائقة وادلة للصواب
طالبه ولو لم يكن فيها من الحكم الى قوله في بعض ابياتها واغتنم العلم لكما كلما وعاص
الكتاب لهو السلما لكان كافيا في الانقاض في اه الله خيرا والملجد به ثم المتم وسكون الميم
وهي ساشتمل ورغب فيه والبديع اسمي العرب الذي لم يسق الى مثله والاعراب الاول الفن
وان السنن فانا له جنها لجنس نامرين عن تكلف بذلة امر الطالب ان سطر انها جيد الشمس
وساسا الفاظها وتدبر جانبها ناظرا بحقق وتدبر اتقان ليعمل على تحفظ ما تضمنه وجمع
على ما تضمنه وانها حسنه وان تحسن ظنه ورجوا من مرتبة ان سلطه ما يامله من حصول العلم النافع
بعينها وان تحسن الى ناظمها بالدعا كما احسن اليه بها السائرين القواعد لجموعه فيها ما امله فانها
مشهورة البركة والنفع موعود من واصب على قراءتها بالنفع في مطالعتها بالنفع وما اشتمل بها
طالب الا انتفع وعلى ما يروم من تحصيل مطالبه فوائدها وقع ولما كان كلامه مضمنا للاعراب
عاوله على الشدة فيها لما اودعته من فوائد الاعراب وسلمت نظمه من مجانس الالفاظ
اشار الى ان البشر لا يخلو من الغلط وقال وان تجد عيبا فسد الخللا فما من لاعيب فيه وعلا
ومعناه ان الناظر في كلامه والمتامل في معنى نظامه اذا لاح له فيها اسقاط او اعتراض ولم يجد
لدى ضائع به الى صورة انتهاض فيسعى له ان يسد الخلل الذي حدث ويحمل السر على ذلك
العيب معتقدا لكون بذلك من اولي الفضل والاحسان فان الانسان محل النقص والنسيان
والنسيان ولا يسلم من الخطا الا كلام الله جل وعلا او حديث سيد الورى بالعصمة من الملا
فلهذا قال الله سبحانه لعلمكم تذكرون اقلا تدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا
فيه اختلافا كثيرا والعيب ما يعاب به والخلل بفتح الخاء المعجمة واللام الاولى جمع خلة وهي
الخلة ايضا وتشديد اللام واصله الفرج التي تكون بين الالواح الباب ثم استعمل في النقص
الحاصل في الكلام ثم ان الناظم ختم هذه المنظومة المباركة بما اسداها به من اكرمه الله سبحانه
سلام الله على رسوله صلى الله عليه وسلم وهو بذلك البركة في الابتدا والانتها والختم
فقال ثم الصلاة على ما اوتي من النعم الاولى ونعم الوفي ثم الصلاة بعد الصلاة على النبي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)